

## ٢- «التحرير» ينطق بالثورة العربية

«الشعب العربي إيد واحدة» . . هكذا تعالت الهتافات الهادرة باللهجة المصرية مبللة بالدموع، ومُتوجة بالأعلام، من مصريين وعرب ذابت بينهم الجنسيات، وتوحدت من قبلهم الشعارات، فى ميدان التحرير، يوم «جمعة إنقاذ الثورة» كما سماها المصريون، الأول من أبريل/ نيسان ٢٠١١م.

«الميدان صار قلبا نابضا بالعروبة» - وفق خطيب الجمعة بالميدان الدكتور جميل أحمد علام الذى يقول: «أصبح حرضا لأحلام العرب، وقبلة للتعبير عن تطلعاتهم للتخلص من الحكم الاستبدادى . . إنها صورة مشرقة، فهؤلاء مواطنون غير مسيسين، يجمعهم انتماءهم إلى مجتمعات منكوبة، وحلم مشترك بإخراجها من حاضرها الأليم».

الكثيرون صلوا خلف الشيخ جميل، وأمنوا خلفه فى دعاء القنوت بصلاتى المغرب والعشاء، وارتفعت حناجرهم بالتأمين خلف دعائه: «اللهم خلص أمتنا من الحكام الظالمين، واحقن دماء العرب والمسلمين، وانصر الثوار والمجاهدين، ووحّد كلمتهم، وارفع رايّتهم، وسدّد رميتهم، وانصرهم . . اللهم بأسك الذى لا يُرد عن القوم المجرمين».

### ● مصرى فلسطينى:

فى قلب الميدان، وعلى أطرافه، تجمع آلاف المصريين والعرب حيث تحلق أفراد كل جالية مع نظرائهم المصريين، رافعين أياديهم متماسكة، مرددين بعيون دامعة: «ارفع رأسك فوق . . أنت عربى».

وفى مواجهة مجمع التحرير، وقف شباب مصريون وفلسطينيون يرفعون أعلام البلدين، ويهتفون: «الشعب يريد تحرير فلسطين». يقول أحمد صابر (طالب مصرى) «نحن شباب تعارفنا على فيسبوك، ونعتبر فلسطين قضية حياتنا».

ويضيف: «اتفقنا على اللقاء هنا، ونحاول تذكير الناس بأنه سيكون مرّ ٦٣ سنة على نكبة فلسطين هذا العام، كما قررنا التوجه بمسيرة للمطالبة بفتح المعبر خلال أيام».

أما زميلهم الفلسطيني إياد عبد السلام فيقول: «ميدان التحرير قدم الدرس لكل طاغية، وأنا كفلسطيني أتطلع إلى إنهاء الانقسام، وأطلب مساعدتنا في انتفاضتنا الثالثة ١٥ مايو / ٢٠١١».

#### ● دعم ليبيا:

على المنصة الرئيسة للميدان، وقف أحد أفراد الجالية الليبية يخاطب الحشود من ليبيا ومصريين، بينما كان الجمهور يقاطعه بالهتاف للثورة الليبية، وقد اعتلى السارية شاب مصرى أخذ يلوح بالعلمين الليبي والسورى.

فرج الفيتورى أحد أفراد الجالية الليبية يقول: «مصر قلب العروبة النابض، وميدان التحرير مقصد الأحرار، ومن خلاله نحاول نقل قضيتنا للعالم، وندعو الإخوة العرب لتسليح الثوار، والاعتراف بالمجلس الوطنى الليبى، فغير معقول ألا تعترف به سوى قطر وفرنسا».

#### ● اليمن والعراق:

على منصة أخرى بالميدان وقف مواطن يمنى يشرح للحشود كيف أن الشعب اليمنى يحتاج إلى الدعم من الشعوب العربية، ويحذر من «خطورة عناصر مدسوسة تحاول إفساد الثورة اليمنية».

وعلى بعد خطوات منه تجمع مئات من المصريين والعراقيين، وهم يهتفون «الشعب يريد طرد الاحتلال».

وألقى ممثل الجالية العراقية كلمة قال فيها «نحن الآن فى مصر مرآة للشعب العراقى الثائر، وقد أبت ثورة التغيير بميدان التحرير إلا أن تحط فى ساحة التحرير وميدان الأمة من العراق، ليخرج العراقيون ليقولوا: الشعب يريد التحرير».

ويكشف النقاب عن أن الجالية العراقية بمصر ستخرج فى مظاهرة يوم الجمعة ٨ أبريل / نيسان بميدان الثورة فى حى المهندسين «لنؤكد أن الشعب العراقى لن يسكت، وأنه سيظل يقاوم ظلم الاحتلال، وفساد الحكومات».

● بدون تأشيرة:

«لن تنفع بعد اليوم سياسة التفريق بيننا» . . الكلام لآمال الشيبانى التى تلقب نفسها بزهرة تونس ، وتقول : «عشت بتونس ، وأقيم بمصر ، ويعانى أبنائى الحصار فى ليبيا ، وأحرص على المجيء لميدان التحرير منذ أول أيام الثورة ، ولم أشعر أبدا بفارق بين مصر وأى بلد عربى» .

وتختتم حديثها: «الثورة العربية لن تنجح إلا عندما ينتقل أى عربى بين الدول العربية بدون تأشيرة ، لذا أدعو العرب للوحدة . . ففى الاتحاد قوة» (\*).



(\*) المصدر : الجزيرة

التاريخ : الأحد ٢٩ / ٤ / ١٤٣٢ هـ - الموافق ٣ / ٤ / ٢٠١١ م

الرابط :

<http://www.aljazeera.net/NR/EXERES/ECBADAF1-FA41-455B-9795-56B0F30FDE4A.htm>



مواطنون من ثلاث دول  
عربية وحدهم الحلم العربى



الشباب المصرى والفلسطينى  
يهتف لفلسطين بميدان التحرير



مصريون وليبيون مع الثورة الليبية ضد القذافي.. بميدان التحرير